

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (961)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثامن التاسع والستون بعد المئة في تدارس اخبار كلامي الجامعي - [00:00:04](#)

في احاديث الاحكام من النبي صلى الله عليه وسلم المجد ابي البركات عبد السلام ابن عبد الله ابن الخضر الحاراني الجد رحمه الله وما زلنا واياكم في اخر كتاب المناسك - [00:01:16](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى باب طواف الوداع - [00:01:31](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت رواه احمد ومسلم وابو داود وابن ماجة - [00:01:51](#)

وفي رواية امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض متفق عليه هذا باب عقد رحمه الله في طواف الوداع وطواف الوداع هل هو من الحج او هو من توابع الحج - [00:02:06](#)

جمهور اهل العلم على ان طواف الوداع هو الواجب السابع من واجبات النسك فان الحج له سبعة له سبعة له سبع واجبات الاحرام من الميقات والوقوف بعرفة الى غروب الشمس - [00:02:29](#)

وهو المسمى عندهم ان يجمع في حجه في وقوفه بين الليل والنهار والمبيت بالمزدلفة واقله الى نصف الليل والحلق او التقصير ورمي الجمار المبيت بمنى ليالي ايام التشريق والسابع طواف الوداع - [00:02:53](#)

وذهب جمع من اهل العلم وهو المشهور عند المالكية ان طواف الوداع لا علاقة له بالنسك ومن دلائلهم على ذلك انه لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض ولو وجب عليها لجبر عليها بدم - [00:03:18](#)

وانه لا يجب على اهل مكة ولا على من بينه وبين مكة دون مسافة نفر وهو القصر فلما لم يجب على هؤلاء دل على انه ليس من النسك والخلاف فيها خلاف سهل - [00:03:36](#)

لان الذين قالوا ذلك اوجبوه وان لم يوجب عليه الدم بتركه النسك في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقبل ذلك مسألة اخرى في تسميته بطواف الوداع هذه تسمية اصطلاحية من العلماء - [00:03:53](#)

اخذا من ان هذا الطواف الوداع له بالبيت تجعل اخر عهده به كأنه يودع بيت الله جل وعلا هذه التسمية اصطلاحية كما في لبس المخيط لم يأتي به لفظ صحيح في السنة - [00:04:14](#)

وانما تجرد من ثيابه ولبس الازار والرداء وامر الرجال بذلك اخذ السلف منه كما جاء عن ابراهيم التيمي ان من محظورات الاحرام لبس الرجال المخيط وقد ظلت الافهام المتأخرة في معنى المخيط فظنوه انه كله ما كل ما فيه خيوط - [00:04:36](#)

تحرّموا الساعات التي في سيرها خيوطا والنعال التي نسجت بالخيوط او عليها خيوط في اثبات سيورها وكذلك المحازم مع ان احراماتهم منسوجة من اين الخيوط فهذا مما تضل به الافهام. المقصود بالمخيط المفصل على البدن كله كالثوب - [00:04:58](#)

او بعضه كالشراب والسروال والفانلة والقمص القصار حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون في كل وجه اي اذا رموا اخر الجمار المتعجل اذا رمى جمار يوم الثاني عشر - [00:05:22](#)

والتأخر اذا رمى جمار يوم الثالث عشر ينفرون في كل وجه فامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة

الحائض ودخل في الحائض من اشد منها - 00:05:45

في عذرها وهي النفاس ان مدة النفاس تطول لكن حكم النفاس حكم الحيض فلما ذكر الادنى دخل فيه الاعلى وهذا اصل في

الشريعة. اذا ذكر الادنى دخل فيه الاعلى ومن امثلته - 00:06:00

حديث البرا ابن عازب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئوا العوراء البين عورها في ماذا في اضية اوهدى

اذا العميا من باب وذكر الادنى دخل فيه ما هو اعلى - 00:06:17

ولا تجزئوا العرجاء البين عرجها اذا الكسيرة من باب من باب اولى ولا تجزئ المريضة البين مرضها ولا تجزئ العجفاء التي لا تنقي. اي

مهن الا جلد عظم ولهذا مما يأتي فيه السؤال الخراج الخراج مرض - 00:06:36

الداخلي ما لك عبرة فيه لانه بعيد عن عينك الخراج الخارجي مرض متى يكون بين مرضه؟ اذا صار ايش كبير صار الخراج كبيرا صار

بين المرض واختلف العلماء في تحديد الخراج الكبير - 00:06:58

رجح شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين انه اذا كان في حجم البيضة فاكبر قد يدخل فيما هو خرج خراجه اي بين مرضه المقصود انه

اذا ذكر الادنى دخل فيه الاعلى - 00:07:20

وهذا من المواضع التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم حج المشركين انهم كانوا ينفرون في كل وجه امر ان يكون اخر عهدهم

بالبيت الطواف. طيب وشو والطواف سواء طواف عمرة كما فعلت عائشة - 00:07:36

او طواف حج اذا اخر طواف النسك طواف الافاضة حتى يفرغ بشرط الا يقرب اهله قبل ان يطوف او طوافا يجعله واجبا وهو

طواف يودع به البيت ويكون اخر عهده بالبيت اي بالحرم هذا الطواف - 00:07:54

نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للحائض ان تصدر قبل ان تطوف بالبيت اذا كانت خطافة في

الافاضة. رواه احمد حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:08:13

انه خفف عن الحائض لو رخص للمرأة الحائض ان تصدر عندنا ورود وعندنا صدور الورود قصد المكان الذي يرد اليه ماء او بيتا او

منسكا والصدور الرجوع منه الى رخص للحائض ان تصدر ان تسافر - 00:08:29

ان تخرج لماذا؟ بحيضها اذا كان لها حيض عن طواف الافاضة عن طواف الوداع وسبق حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى

الله عليه وسلم دخل ليلة التحسين ليلة المحصب - 00:08:55

على نسائه وجد ام المؤمنين رضي الله عنها حائض وقال عقرب حلقة حابستها هي قالت عائشة رضي الله عنها انها قد افاضت يا

رسول الله قال فلتنفر اذا مقال تبقى حتى تطوف طواف - 00:09:12

الوداع ولما استأذنته ام سلمة رضي الله عنها انها شاكية مريضة لم يرخص لها بترك طواف طواف الوداع بل قال طوفي من وراء

الناس راكبة وكونها شاكية مريضة لم يعذرها عن طواف - 00:09:33

الوداع اذا يرخص فيه لمن لمن اراد ان يسافر للمرأة الحائض واعظم من الحيض النفاس لانه لا يصح طواف الجنب بالبيت يا طواف

الفرط وهو طواف الافاضة وطواف العمرة ولا طواف الواجب في النسك. وهو طواف - 00:09:53

الوداع ذكرنا ان العاطفة كم نوع ها ها يا بن سليمان عبد الله ابن مسعود كم انواع الطوفة؟ ثلاث وش هي الوداع واللي ما هو بوداع

ايه والافاضة وطواف اربعة - 00:10:14

بس هاي ثلاثة لا ها عندك جواب ارفع يدك في جواب ها هي ايه ثلاثة يعني لا الجواب خطأ ها ها يا ابو عبد الله ايه ايه ايه النذر

النذر - 00:10:40

اللي ما هو بنزر ها وش تقول يا مجدوب ها العمرة ايه ها النذر اليوم صارت ستة عدوا معي طواف ركن وهو طواف العمرة لا

تصح العمرة الا به وطواف الحج - 00:11:11

طواف الزيارة وطواف الافاضة. ثلاث مسميات لمسمى واحد. كم هذي اثنين وطواف واجب في النسك وهو طواف الوداع بغير فتتين

المرأة الحائض والنفساء ولاهل مكة كم ذي وطواف مستحب في النسك - 00:11:57

وهو طواف القدوم لمن المفرد والقارن واضحة وطواف مستحب لغير في غير النسك وهو السبع يطوف بالبيت سبعة اشواط والطواف السادس طواف واجب وهو طواف النذر. طواف النذر طواف النذر صارت الاطوفة كم هي - [00:12:19](#)

سنة في انواع حكمها بانواع حكمها طواف في البيت لا يصح الا بالطهارة الكبرى بالاجماع ومستنده قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها افعلي ما يفعله الحاج غير - [00:12:44](#)

الا تطوفي بالبيت بلفظ حتى تطهري فهذا الاجماع على انه لا يجوز الطواف بالبيت لمن كان في جنابة ولقول الله جل وعلا ولا جنب الا عابري سبيل حتى تغتسلوا والطائف سيمكث في البيت - [00:13:04](#)

لا يجوز له المكث خففه الله عز وجل عن المرأة الحائض المريضة لا يخفف عنها طواف الوداع في حديث ام سلمة اني اجدني شاك يا رسول الله قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة. قالت فطفت من وراء الناس على بعيري - [00:13:24](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس الفجر يقرأ فيهم والطور نعم طبعاً عائشة رضي الله عنها قالت حاضت صفية بنت حيي رضي الله عنها افاضت قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

وقال احابسة ناهيه قلت يا رسول الله انها قد افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة قال فلتنفر اذا متفق عليه. اذا رخص عليه الصلاة والسلام صفية الا تطوف بالبيت لما نعي الحيض - [00:14:08](#)

وان الحيض يسقط على المرأة طواف الوداع اذا كان ملازماً لها في حيضها. فاذا طهرت قبل نفراها وجب ان تطوف يطوف بالبيت طواف الوداع وفيه مسألة ان من حاضت في الحج قبل ان تطوف طواف الافاضة - [00:14:26](#)

الاصل والواجب ان تبقى حتى تؤدي فرضها والمرأة تبقى مع من مع وليها مع محرماً. وين اللى يقولون تسافر بدون محرم؟ الرسول يقول احادثة ثنائية عليه الصلاة والسلام والقائل لا يحل لا يحل لامرأة - [00:14:49](#)

اؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم طيب الان تطور الامر وايضا تعقدت الحجوزات ما يتعلق بها فنقول فيه عدة مخارج تبقى فان لم يتيسر تأخذ من الحبوب ما ترفع دورتها - [00:15:08](#)

هذا متيسر الان الحمد لله هذا تأخذ ابرة اقوى من الحبوب كل ذلك باشراف الطبيبة المختصة ترفع دورتها. الامر الرابع تذهب فاذا طهرت رجعت مع محرماً وطافت بالبيت طواف الافاضة - [00:15:33](#)

قبل ان يقربها زوجها فهذه الاربعة لا تجعلها تأخذ بقول نادر انها تطوف بالبيت وهي حائض وهذا انما كان في زمن ما هو مثل زماننا هذا ما فيه لا سيارات ولا طيارات ولا سفن - [00:15:56](#)

باخرة تجدي في البحر كالاعلام فلا يتجرأ على الطواف بالبيت بهذه الصفة بدون طهارة كبرى نعم باب ما يقول اذا قدم من حج او عمرة. اصبر لا نبي نكمل الكلام على مسائل في طواف الوداع - [00:16:18](#)

من خرج ولم يطف طواف الوداع اما لانه مدلل ما يبي الزحام فنقول ارجع اؤدي طوافك فان نسك لم يتم بعد ان لم يرجع عليهما ذا شيطان الاول عليه او سبع بدنة - [00:16:39](#)

لانه ترك واجبا في قول جماهير العلماء وقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من ترك واجبا عليه دم يهريقه في الحرم هذي وحدة وعليه امر اخر وهو الاثم - [00:17:04](#)

لانه استخف في نسك من المناسك لاجل رفقته او لاجل استعجاله وطفاقة يبي يلحق لانه معقود في رباط ولو رجع من اثناء سفره وطاف صح ذلك صحة ذلك ويستغفر ربه لما حصل منه من مغادرة الحرم قبل ان يطوف طواف الافاضة - [00:17:21](#)

مسألة اخرى من الذين تجب عليهم طواف يجب عليهم طواف الوداع ومن الذين لا يجب عليهم طواف الوداع الذين يجب عليهم طواف الوداع كل من ينفر يعني يسافر النفر في حديث ابن عباس هو السفر - [00:17:50](#)

كان الناس ينفرون في كل وجه. اهل الشرق الى شرقهم شمال الى شمالهم الجنوب الى جنوبهم فالمراد النثر السفر والسفر في قول جماهير العلماء مناط بامرین معظمهما المسافة يحد السفر - [00:18:11](#)

مما دونه والمسافة هي ثمانين كيلا فاكثر ولهذا اذا كان بين مقصده وبين مكة ثمانين كيلا فاكفى فهو مسافر فلا يذهب الا

وقد طاف طواف الوداع فان كان دون المسافة دون الثمانين كيلا - [00:18:33](#)

الصحيح انه لا طواف وداع واجب عليه لا طواف وداع واجبا عليه وعليه نخرج ان اهل الجموم والزينة وبحرا الان والهدى لا وداع عليهم لانها لانهم بينهم وبين مكة دون مسافة قصر - [00:18:54](#)

نعمان الكر مسافة قصر فلا وداع واجب عليهم الحضور في فتاوى مشايخنا القديمة ان على اهل جدة طواف وداع ليه كانت المسافة اكثر من ثمانين الان قربت جدة الى مكة وقربت مكة الى جدة - [00:19:20](#)

المسافة لما قسناها قبل سنين ثلاثة وخمسين كيلو الان اقرب قامت مخططات ومشاريع حتى يمكن بعد الثنيات ما هي ببعيدة تتصل هذه بهذا المسألة الثانية فرق بين حاضرم المسجد الحرام وبين من يجب عليهم طواف - [00:19:40](#)

لوحدها فان حاضرم المسجد الحرام المنوه عنه في قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي فمن لم يجد الهادية وصيام ثلاثة ايام في الحج وكم - [00:20:03](#)

وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب من هم حاضرم المسجد الحرام لاهل العلم فيهم اقوال ثلاثة - [00:20:20](#)

الاول انهم من كانوا ساكنين داخل حدود الحرم الثاني انهم الى ما دون مكة مسافة قصر الثالث انهم سكان مكة وان تعدى عمران بيوتهم الحرم وارجح الاقوال القول الثالث ان هذا المسجد الحرام سكان مكة - [00:20:38](#)

وان توسعوا في منازلهم حتى خرجوا خارج حدود اميل الحرم فهؤلاء الذين لا يجب عليهم هدي واجب ولا يجب عليهم ماذا صيام عشرة ايام بماذا؟ لاجل تمتعهم وقرانهم ان لم يجدوا الهدي - [00:21:06](#)

وطواف الوداع وقته قبل النفر الى بلده فلو اراد ان يبقى في مكة مدة يتعبد يجاور فلا يطف الوداع الا قبل مغادرته اذا غادر كم له ان يبقى بعد طواف الوداع؟ يبقى على ما ذكر الفقهاء قدر ما يصلي صلاة. فان النبي صلى الفجر - [00:21:30](#)

او ينتظر رفقته فانه ينتظر عائشة واخاها عبد الرحمن وقاسوا على ذلك وخرجوا عليه ان يحمل عفشه يأخذ الاوازم لا يذهب يتبضع لكن في طريقه وهو رايح الى اهله يأخذ حاجاته التي في طريقه - [00:21:56](#)

اما يذهب يتسوق فلا وجدت من كلامهم المنضبط انه اذا بقي في مكة بعد طواف الوداع يوما فاكثر او ليلة فاكثر فانه يعيد طواف الوداع لانه لم يصدق عليه والحالة هذه ان جعل اخر عهده بالبيت - [00:22:16](#)

الطواف وطواف الوداع غير طواف الافاضة. سبق لنا ان طواف الافاضة الى متى نعم طواف الافاضة الى نهاية ذي الحجة طواف الوداع لا مناط ما هو بالزمان. مناط بمغادرته ولهذا لو بقي في مكة شهرين يتعبد ثم اراد ان يسافر نقول طفل الوداع - [00:22:36](#)

بصرف النظر او بخلاف من كان مقيما في مكة لعمل ثم انهى عمله بعد شهرين او ثلاثة فحكمه حكم اهل مكة حكمه ماذا اهل مكة فلا وداع واجب عليهم هذه جملة - [00:23:06](#)

من المسائل المتعلقة بطواف بالطواف طواف الوداع وطواف الوداع من مشروعيته تعظيم الحرم الذي قصده الحاج والمعتمر والناسك في قصده الطواف بالبيت عبادة لله. فان نواها تقربا للبيت وقع في الشرك - [00:23:23](#)

ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم الصق صدره وخذه بالبيت الا لما دخله ولما سجد على الحجر الاسود وفي حديث عبدالرحمن بن صفوان رأيت النبي رأيت الصحابة ملصقين - [00:23:45](#)

صدورهم ووجوههم بالبيت ووسطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحجر وبين الحطيم هذا الفعل ليس اعتقادا لبركة البيت ولكن طلبا لي جوارى ودخول على رب البيت حيث ان هذه البنية - [00:24:07](#)

هي بيته في ارضه كانت هذه الحال حال المستجير بصاحب البيت لا بالبيت حجرا او استارا ولهذا نص مشايخنا الشيخ بن باز وغيره رحمهم الله على ان من تعلق باستار الكعبة - [00:24:29](#)

او تمسح بالكعبة يرجو بركتها بركة الكعبة ان هذا اشرك بها مع الله لان البركة من الله ما هي من الاستار والحجارة والحجر الاسود ومر انا حديث عمر لما وقف على الحجر - [00:24:48](#)

وقال رضي الله عنه والله اني اعلم انك ماذا حجر لا تضروا ولا تنفعوا ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:25:05](#)

نعم في شيء يا اخوان نعم في شيء؟ تفضل الناس هي ايش طواف الوداع نعم اذا نسي طواف الوداع وسافر وتذكره بعد سفره فله فيه ان يرجع ويطوف فان لم يفعل فعليه فدية - [00:25:34](#)

مئة او سبع بدنة بينما اذا تركه متعمدا عليه الاثم مع السبع بدنة والله اعلم. نعم ركعتا الطواف مستحبتان ليستا واجبتين ولهذا اذا نسيهما يصليهما في اي مكان في التنعيم - [00:26:13](#)

فان نسيهما وفاة وقتهما خلاص يجوز له لانه لا يجب طواف الوداع على اهل جدة اهل الطائف يجب عليهم لا نجيز ذلك عليهم لانه قد يذهب ولا يرجع قد يذهب ولا يرجع - [00:26:38](#)

مما يمنعه مانع الموت او مانع البعد فنقول خرجت ولم تؤدي بقية نسكك لا تخرج لا تنفر حتى تطوف بالبيت طواف الوداع هذا بالنسبة لاهل الطائف واهل جدة سمعتم انه لا طواف واجب عليهم الوداع - [00:27:08](#)

نعم الحلق في العمرة واجب ومن واجباتها. ولم يحدده النبي عليه الصلاة والسلام بموضع معين والافضل ان يحلق اثر سعيه مباشرة ولكن في اي مكان حلق صح ذلك لكن يبقى على احرام حتى ينتهي من حلقه - [00:27:26](#)

ولا يسوف ولا يؤخر ولا يقول نسييت وما نسييت نعم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:27:54](#)